نهر الكونغو

ثانى أطول انهار افريقيا وأكثرها تدفقا

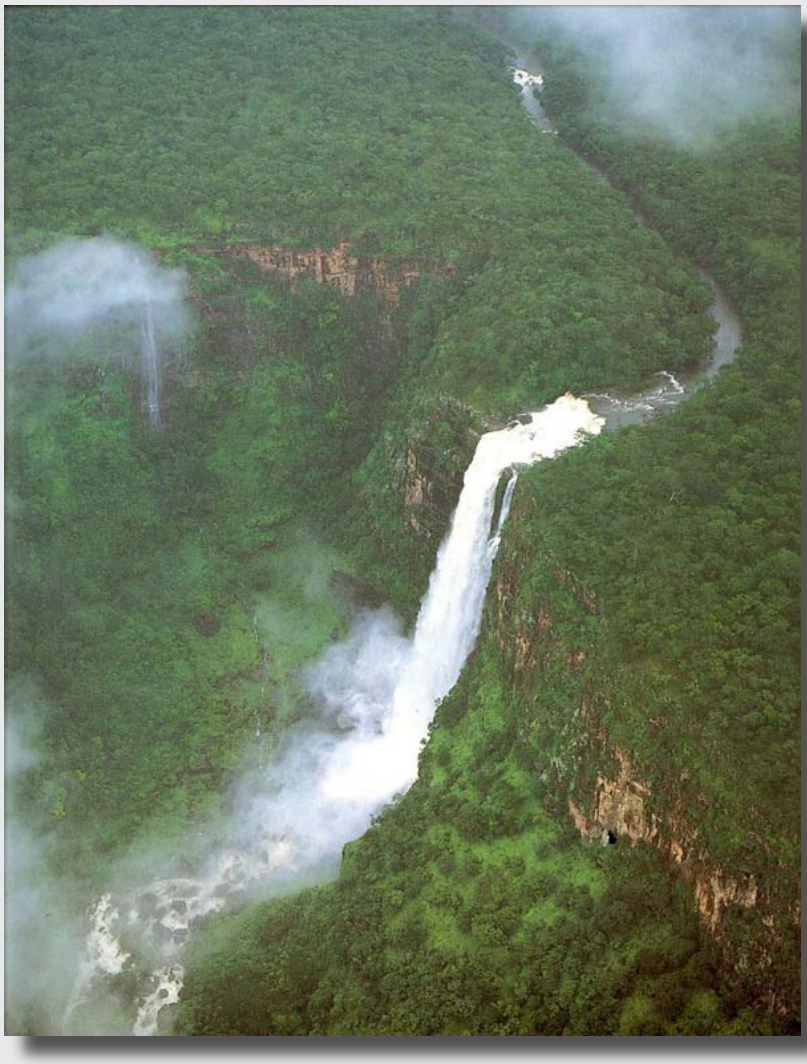

نهر الكونغو .. ثانى أطول انهار افريقيا وأكثرها تدفقا يمكن وصفه بأنه النهر الهادر وبأنه كنز القارة الافريقية من الطاقة الكهربائية..أنه نهر الكونغو ثاني أطول نهر في أفريقيا بعد نهر النيل, وأولها من حيث مساحة الحوض, كما أنه يعد ثاني أكثر الأنهار تدفقا وغزارة في العالم بعد نهر الأمازون.

يتميز النهر بعنفوانه اذ تبلغ قوة تدفق المياه فيه ما يزيد عن40 ألف متر مكعب في الثانية الامر الذى يجعله قادرا على الوفاء باحتياجات القارة الأفريقية كلها من الكهرباء اذا ما احسن توظيفه, غير ان متوسط استهلاك جمهورية الكونغو من الكهرباء يعد من أضعف معدلات الاستهلاك في العالم ورغم إنشاء حكومة الكونغو محطتين لتوليد الكهرباء على المجرى السفلي للنهر منذ عام 1982 إلا أنه لا تزال الكثير من المناطق وأحياء العاصمة كينشاسا غارقة في الظلام, ويعتمد سكانها على أضواء الشموع لإنارة منازلهم.

يبلغ طول نهر الكونغو حوالي 4700 كيلومتر تغذيه شبكة كبيرة من الروافد, تصله من الجهات ا لشما لية والغربية. أكبر تلك الروافد نهر (أوبجي) الذي يعد أهم الروافد الشمالية لنهر الكونغو, الذي يغذيه بدوره نهران أحدهما هو (يومو) الذي ينبع من خط تقسيم المياه بين النيل والكونغو, والآخر نهر (أويلي) الذي ينبع من أخدود يقع عند التقاء الحدود السودانية الأوغندية والكنغولية..كما تصب مياه بحيرة تنجانيقا في نهر الكونغو وفي نهاية المطاف إلى المحيط الاطلسي.

وعندما يلتقي (يومو) و(أويلي), يكونان(الأوبنجي) الذي يسير مع حدود أفريقيا الوسطى ليلتقي مع نهر الكونغو عند بحيرة (تومباء) أما الروافد الجنوبية

للنهر فهي التي تعد مسؤولة عن موجات المد العالية التي تصاحب النهر خريفا وشتاء. وهي روافد كثير مثل نهر(كاساي)و(لومامي) و(لويلاكا)وأهمها هو نهر كاساي الذي يعد شبكة نهرية كبيرة, ينبع من هضبة أنجولا, ويصل إلى نهر الكونغو عند منطقة تدعى ليوبولدفيل حيث يسير الكونغو بعد اتحاده مع كاساي بإتجاه الشمال فيضيق مجرى النهر, وتنتشر فيه المساقط المائية أهمها شلالات (ليفنجستون) وشلالات (أنجا) ثم ينحرف النهر قليلا باتجاه الجنوب إلى أن ينتهي به الحال ليصب في المحيط الأطلسي.

تتميز منطقة مصب النهر بأنها عبارة عن واد غاطس مغمور بمياه المحيط كما يتفرع النهر عند دلتا المصب إلى عدة فروع, توجد بينها عدة جزر رملية مغطاة بالحشائش والأشجار, كجزيرة(ماتيبا)وجزيرة (يوفياكا) ويتميز النهر بمجراه المتسع, كما أن هناك أجزاء كبيرة منه صالحة للملاحة. تبلغ كمية الرواسب التي يحملها النهر سنويا حوالي 68 مليون طن, كما تمتد مياهه العذبة داخل المحيط الأطلسي عند نقطة المصب لمسافة 30 كيلومتر. وبسبب تلك الحمولة العالية من الرواسب يظهر لونه المتعكر في مياه المحيط عند نقطة الالتقاء بينهما وعلى طول الساحل لمسافة 500 كيلومتر

يشمل حوض نهر الكونغو عدة دول: جمهورية الكونغو الديمقراطية,جمهورية الكونغو، الكاميرون, جمهورية أفريقيا الوسطى, الغابون, وجزء من غينيا..ومن اهم المدن التى تقع على النهر (برازفيل)و(كينشاسا)